وأقبلّه أقبلا بمعنى أمتحنه، والاسم البلاء مثل سلاء والبلوى
والبليّة مثله، وبلى حرف إيجاب فإذا قيل ما قام زيد فقلت في الجواب
بلى فمعناه إثبات القيام، وإن قيل ليس كان كذا فقلت بلى فمعناه التقرير
والإثبات، ولا يكون إلا بعد نفي إما في أول الكلام كما تقدم وإما في أثناء
كما في قوله تعالى أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى، والتقدير بلى
نجمعها، وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم، فهو أبدا
يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه وهو الإثبات، وقولهم لا أباليه
ولا أباليه أي لا أهتم به ولا أكترث له، ولم أبال ولم أبل للتخفيف
كما حذفوا الياء من المصدر فقالوا لا أباليه بالة والأصل بالية مثل عافاه
عافية، ومعافية بالواو، ولا يستعمل إلا مع الجحد، والأصل فيه قولهم تبالى
القوم إذا تبادروا إلى الماء القليل فاستقوا، فمعنى لا أبالي لا أبادر إهمالا
له، وقال أبو زيد ما باليت به مبالاة، والاسم البلاء وزان كتاب، وهو
الهم الذي تحدث به نفسك. الباء مع النون وما يثلثهما. البنفسج
وزان سفرجل، والكسر فيه للأعاجم، ووزنه فعلل. البنج مثال
فلس نبات له حب يخلط بالعقل ويورث الخبال، وربما أسكر إذا شربه
الإنسان بعد ذوبه، ويقال إنه يورث السبات. البنان الأصابع
وقيل أطرافها، الواحدة بنانة، قيل سميت بنانة لأن بها صلاح الأحوال
التي يستقر بها الإنسان لأنه يقال أبن بالمكان إذا استقر به
الابن أصله بنو بفتحتين لأنه يجمع على بنين وهو جمع سلامة

وجمع

بنفسج
بنا
بنى

وجمع السلامة لا تغيير فيه، وجمع القلة أبناء، وقيل أصله بني بكسر الباء مثل
حمل بدليل قولهم بنت، وهذا القول يقل فيه التغيير، وقلة التغيير تشهد بالأصالة
وهو ابن بيّن البنوة، ويطلق الابن على ابن الابن مجازا، وأما غير الأناسي
مما لا يعقل نحو ابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات
لبون وما أشبهه. قال ابن الأنباري: واعلم أن جمع غير الناس
بمنزلة جمع المرأة من الناس، تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات، وفي ابن
عرس بنات عرس، وفي ابن نعش بنات نعش، وربما قيل في ضرورة الشعر
بنو نعش، وفيه لغة محكية عن الأخفش أنه يقال بنات عرس وبنو
عرس وبنات نعش وبنو نعش، فقول الفقهاء بنو اللبون مخرج إما على
هذه اللغة وإما للتمييز بين الذكور والإناث، فإنه لو قيل بنات لبون لم
يعلم هل المراد الذكور أو الإناث. ويضاف الابن إلى ما يخصصه لملابسة
بينهما نحو ابن السبيل أي مار الطريق مسافرا، وهو ابن الحرب أي كافيها
وقائم بحمايتها، وابن الدنيا أي صاحب ثروة، وابن الماء لطير الماء، ومؤنثة
الابن ابنة على لفظه، وفي لغة بنت، والجمع بنات. قال ابن الأنباري: وسألت
الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا للكتاب، والأصل بالهاء لأن فيها
معنى التأنيث. قال البارع: وإذا اختلط ذكور الأناسي وإناثهم
غلب التذكير، وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة من بني تميم، ولم يقولوا من بنات
تميم، بخلاف غير الأناسي حيث قالوا بنات لبون، وعلى هذا القول لو أوصى
لبني فلان دخل الذكور والإناث، وإذا نسبت إلى ابن وبنت حذفت ألف الوصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)